مصارعت النبي صلي الله عليه وسلم مع ابو جهل لعنه الله تعالي

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وصلي الله علي سيدنا
محمد وعلي اله وصحبه واجمعين حدثنا احمد ابن عبد الله الموصلي عن عبد
الله ابن عباس رضي الله عنهما قال انه كان سبب العداوت بين رسول الله
صلي الله عليه وسلم وبين ابو جهل ابن هشام قال لما اراد الله تعالي ان
يخرج روح محمد رسول الله صلي الله عليه وسلم من ظلمات الاحشي الي دار
الدنيا اجمع الله تعالي بين عبد الله وبين امنه ابنت وهب فلما حملت
امنه بالنبي عليه الصلات والسلام نفذ النور من بين عينيها كالكوكب
الدري فلما صار محمد صلي الله عليه وسلم في بطن امنه خرج عبد الله الي ان
ياتي له بضاعت ليعمل له وليمه فتوفي هناك عبد الله ابن المطلب قال وبقي
رسول الله صلي الله عليه وسلم يتيما فلما صار به تسعت اشهر ولدته امه
امنه فاضا لمولد محمد صلي الله عليه وسلم المشرق والمغرب وجرت الانهار
واخضرت الاشجار بين مكه والمدينه واينعت اثمارها ولم يبقي شيا
الا وفرح بمولده صلي الله عليه وسلم قال فلما بلغ محمد صلي الله عليه وسلم
ثلاثا ماتت امنه امه فكفله جده عبد المطلب فلما ادركت عبد المطلب
الوفاه فدعا باولاده وهم العباس وابو طالب والحمزه والزبير
وعقيل فلما حضروا عنده فقال يا اولادي هذا محمد ابن عبد الله تعلمون
منزلته عندي وماله من المحبه في قلبي واناراحل عنكم فلا يضيق صدر
احد منكم عليه فقال العباس انا اكفله واقوم بحقه فقال عبد المطلب يا عباس
انت كثير الاسفار فانا اريد من لا يسافر ولا يفارقه ليلا ولا نهار فاني اخاف
عليه من الاعدا وانتم سيكون له شان من الشانات فقال ابو طالب انا اكفله
ولا انام حتي ينام بيني وبين زوجتي فاطمه بنت اسد قال انت تصلح
للكفاله ثم ان عبد المطلب قضي نحبه وصار الي ربه قال صاحب الحديث فنشا
النبي صلي الله عليه وسلم فكانت لعمه ابو طالب عنزة وقد ضعفت ولها مدة
سنت انقطع عنها اللبن فاخذها ذات يوم يرعاها فعادت الي سمنها
ودر ضرعها فلما كانت اخر النهار ساقها الي بيت عمه ابو طالب فقالت

امرات

امرات عمه يا ولدي لقد سرت مع هذه الشات قال اريد اطلب منها لبنا
فقالت له يا ولدي من اين لها اللبنا قال لها ان اللبن الضعيفة الكبيره
ثم تقدم اليها ومد يده اليمين الي ضرعها ومسح يده عليها فخرج اللبن
كانه الماء فملا كل اناء في بيت عمه ابو طالب فكان ذلك في بركت رسول الله
صلي الله عليه وسلم ان النبي عليه الصلات والسلام جمع كل صبيان مكه وقال
لهم انا اميركم وكان ابو جهل يجمع الصبيان ويقول انا اميركم انا الي اب
وام ومحمد يتيم لا اب له ولا ام وليس له مال مثل مالي وكانوا اهل مكه
يسمون النبي صلي الله عليه وسلم الثقه وكانوا بني مخزوم يسمونه
يتيم ابو طالب وكان النبي صلي الله عليه وسلم غدا اقام علي الصبيان
القواد والنواب والحجاب وكان ابو طالب يفرح لذلك وكان في منزله
عمه ابو طالب نخله يابسه ولها سنين واعوام باليه فلما دخل النبي
صلي الله عليه وسلم اخضرت وازهرت باذن الله تعالي وبركت رسول
الله صلي الله عليه وسلم وكان عمه ابو طالب كلما سقطت رطبه ضمها
حتي يجي محمد صلي الله عليه وسلم الي الدار فاذا اتا الدار يقول
يا عم هات الرطب فيفرقه علي اصحابه قال فلما كان بعض الايام لم
ترمي النخله رطبا يكفي اصحابه اي الصبيان فلما اقبل النبي صلي الله عليه
وسلم الي عمه قال يا عم هات الرطب فاتاه فاخذه وفرقه علي
اصحابه وعسكره فلم يكفيهم فنادا يا عماه هات لعسكري الرطب قال
له هذا الذي اعطتنا النخله قال فخرج النبي صلي الله عليه وسلم فوقف علق
بالنخله وقال لها ايتها النخله من انا فنطقت النخله باذن الله تعالي
وقالت بلسان فصيح انت محمد النبي صلي الله وسلم عليكم فقال لها اقسمت
عليكي برب هذه الكعبه الا ما انبت مني حتي اخذ منك حاجتي
قال فانحنت النخله حتي كادت فتصير عرقها الارض فخذ رسول
الله صلي الله عليه وسلم اليها وكانت فاطمه بنت اسد واقفه
تنظر ما يصنع بالنخله قالت فاطمه فلقط من ذلك النخله رطبا كثير

Copyright © King Saud University